فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للأقسام الثلاثة الخ قوله وعموم القدرة والارادة والعلم لا يخفى ان وجوب عموم هذه الصفات فرع عن وجوبها نفسها وح ففي كلام المصنف دعويتان الأولى ان افتقار كل ما سواه اليه يوجب له تعالى هذه الصفات نفسها والثانية انه يوجب عمومها لجميع المتعلقات وهي الممكنات بالنسبة للقدرة والارادة وجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات بالنسبة للعلم لكن الدليل الذي ذكره المصنف بقوله اذ لو انتفى الخ انما يصح الدعوة الأولى فقط اذ اللازم عليها انتفاء عمومها عدم وجود بعض الحوادث وذلك البعض هو الذي تتعلق به هذه الصفات واما البعض الذي تعلقت به فلا مانع من وجوده الا ان يقال الغرض استوى جميع المتعلقات فما تتعلق بالبعض ترجيح بلا مرجح فيلزم على انتفاء عمومها عدم وجود شيء من الحوادث فتأمل قوله اذ لو انتفت شيئ منها الخ اشار بذلك الى قياسين نظمها هكذا لو انتفى شيئ من هذه الصفات لما امكن ان يوجد شيئ من الحوادث لكن عدم امكان وجود شيئ من الحوادث باطل اذ لو لم يمكن ان يوجد شيئ من الحوادث لما افتقر اليه شيئ لكن عدم افتقار شيئ اليه باطل كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه قوله لما امكن اذ يوجد شيئ من الحوادث انما عبر اهم بالامكان لان نفيه ابلغ من نفي الوجوب ووجه لزوم عدم امكان لزوم امكان شيئ من الحوادث لانتفاء شيئ من هذه الصفات انه لو انتفت الحياة لانتفاء باقيها بلانسبة الصفات لانها شرط فيها واذا انتفاء باقيها لزم العجز فلا يمكن ان يوجد شيئ من الحوادث وكذا لو انتفت القدرة او عمومها لزم العجز فلا يمكن ان يوجد شيئ من الحوادث على ما تقدم ولو انتفت الارادة او عمومها لزم العجز لانها فرع عن الارادة في التعقل ولو انتفت القدرة لزم العجز فلا يمكن ان يوجد شيئ من الحوادث ولو انتفى العلم او عمومه لانتفت الارادة لانه لا يتعقل ارادة من غير علم واذا انتفت الارادة انتفت القدرة للباقي ما تقدم تقريره فلا يفتقر اليه شيئ فيه اشارة الى القياس الثاني وقد تقدم تقريره قوله وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه قد سبق الكلام عليه غير مرة فلا تغفل قوله ويوجب له

تت ايضا اي كما اوجب ما تقدم قوله اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر الخ اشار بذلك الى قياس استثنائي تقديره هكذا لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر اليه شيئ لكن عدم افتقار شيئ اليه باطل كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ولا يخفى ما في هذا الدليل من القصور لعدم التعرض فيه لباقي الكموم وقوله اللزوم عجزهما اي حيث اذ كان معه ثان في الالوهية تحقق لزوم عجزهما ح اما ان لا يخلو فاما ان يتفقا واما ان يختلفا وعلى كل يلزم عجزهما اما الاول فلانه يلزم عليه اجتماع مؤثرين على اثر واحد ان اوجداه معا وتحصيل الحاصل ان اوجداه مرتبا واما الثاني فلانه يلزم عليه اجتماع النقيضين ان نفذ مرادهما وان نفذ مراد احدهما دون الاخر كان الذي قد لم ينفذ مراده عاجزا فكون الآخر كذلك لانعقاد المماثلة بينهما وح ثبت العجز لهما وكذا لو لم ينفذ مراد كل منهما كما هو ظاهر قوله ويؤخذ منه اي من افتقار كل ما سواه جل وعلا وقوله ايضا اي كما اخذ منه ما تقدم وقوله حدوث العالم اي ما سوى الله تت ولا يخفى ان هذا زايد على العقايد لكنه مما يتعلق بها والغرض من ذكره الرد على الفلاسفة وهم قوم كفار من الروم كانوا من اهل يونان وكانوا اهل حكمة وعقل واخذ في التبريض والتزهد وكان رئيسهم الطيلسوف قال ابن العلاء ولم يكن عالما ولما بعث موسى عليه السلام في زمانهم دعاهم الى شريعته فابوا واستكبروا وقالوا نحن في غنية عما عندك فانا نقول كما تقول وزيادة ونحالوا بقدم العالم لكن انما قالوا بقدم اصوله وهي العناصر الاربعة الماء والتراب والهوي والنار وهو اشخاصه قوله باسره هو كناية عن شمول الحدوث للعالم كله فحصاه التعميم وهو في الأصل اسم للحبل الذي يربط به الأسير فاذا ذهبت فيه باسره اي باجمعه حتى الحبل الذي ربط به قوله اذ لو كان شيئ منه قديما الخ اشار بذلك الى قياس استثنائي تقديره هكذا لو كان شيئ منه قديما لكان ذلك الشيئ ح مستغنيا عنه تت لكن التالي باطل وهو كون ذلك الشيئ مستغنيا عنه

Copyrighting ersity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)